

صفحات من الشراكة

عبدالله الهندي:

كنت أمين مخزن في الجعفرية وأصبحت فيها مدرساً

الكتب كانت تأتينا من لبنان وسوريا وكتب النحو من مصر سيد محمد حسن طور التعليم وأدخل نظام أرقام الجلوس



• المطهر احمد الهندي



• مدير الجغرافية سيد محمد حسن



عبدالله عبدالرزاق أحمد الهندي

■ لأنني ابن المطهر الهندي قبلوني في الصحة بلا امتحان!

■ جاء جدي من الهند في عصر
الشيخ مبارك فاطلقوا عليه «الهندي»

■ الطهور في سن متأخرة فرح
للأهل لكنها حزن وألم على الصبي

وقال أبو أحمد: عمل جدنا الهندي بحلقة الشعر وفي فصل الصيف وقت
نبارح أي مع الرياح الموسمية ومدتها أربعون يوماً أي مع انتهاء موسم
لغوص، في هذه الفترة كان رحمة الله يبدأ التطهير «الختان» من الشهرين
سابع حتى التاسع الميلادي.

أما الدراسة فقال الهندي: أنا درست عند عبدالوهاب العصفور في المطبعة
المدرسة الملا بلايل، وأخيراً افتتح مدرسة خاصة بمنزله قريباً من مسجد
المطبعة، كان عدد الطلاب لا يتجاوز ثلاثين طالباً. ثم درست في المدرسة
الشرقية.

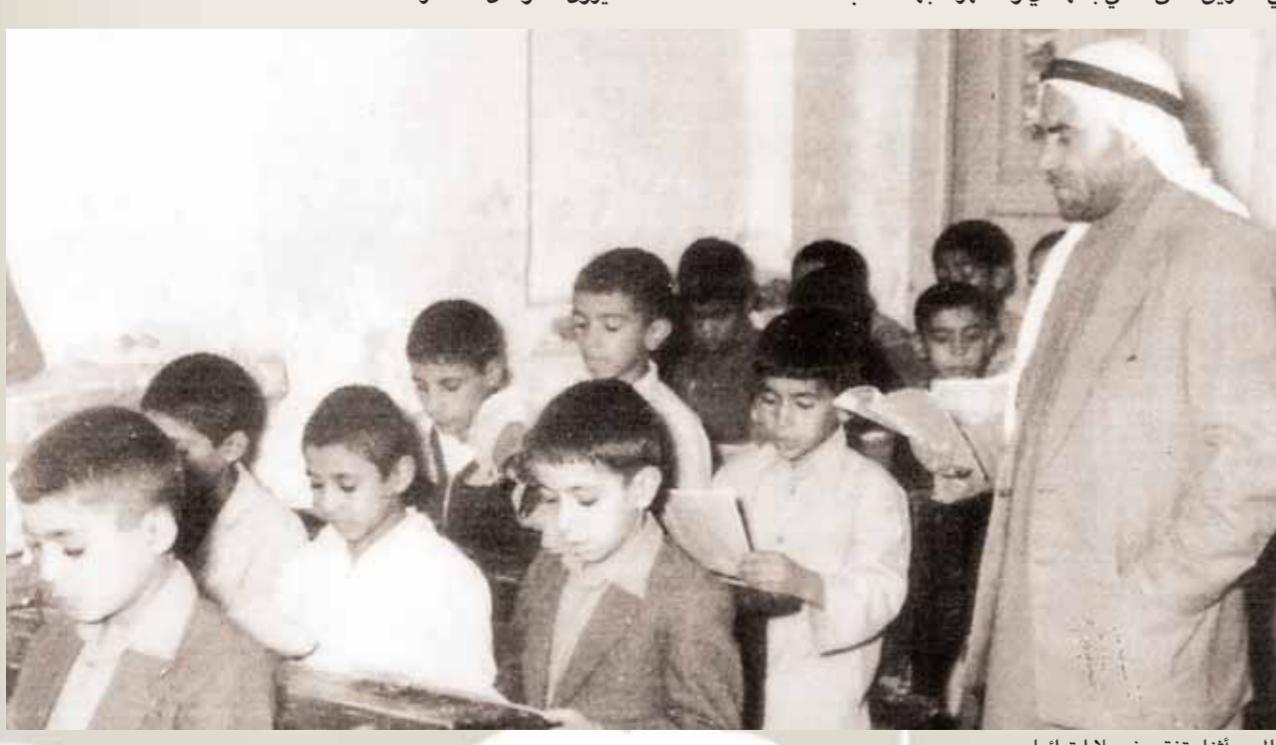
وأخيراً عمل أبو أحمد مع والده في وقت الفراغ خاصة بعد صلاة العصر في
سوق الحداده، وقال حول ذلك: والدي رحمة الله كان يبيع أدوات البناء مثل:
سيالي - باري - دامر - سيام - حبال - جندل - مسامير - صخين - شبلي
- جدول - هيب - جلاب - الماكري - بالإضافة إلى أنواع الخوط المتعلقة
بالبناء مثل: حبل الدلو - حبل الملمس - حبل الخيمة بسمى طنب - مردي -
لزبيل - التب - والخيش - الطاسة المعدنية - السلم - الكمشة.

وفي الختام، تذكر بعض الأشياء فقال أبو أحمد: حسافة، أسفى وندمي إلى الآن أنا متأسف على هدم سوق الشعير وسكة الصوف والمقايسين، نرث يجذب المشتري والسائح، وحسافة على نامليت مبارك الدههود لماذا لا يتحدد؟ والدندنة الكويتية أرجو ان تتعاد حتى لو في المناسبات، ساعة جيب من ماركة «راسكوب» الروسية ما أحلاها على كبار السن في السديري، بين المطاحن في بيوتنا؟ ما أحلى الرivot لما بس الوالد، والروشنه، وأنذكر سليل الذي أخذ أخي يوسف بعد هدم الكبر لولا رحمة الله لذهب مع الماء

١٨٠ تبليغية، والدراسة كانت على فترتين صباحية وبعد الظهر (عدا
الاثنين والخميس صباحية فقط). موزع مصمم.. موزع
وقال: بعد التدريس في الجغرافية الوطنية عملت في دائرة النفط (قسم
توزيع)، نقلنا وزعنا الذهب الاسود من التصفيه الى الصهاريج، كان
مسؤول عنا المرحوم سامي المنيس رئيس تحرير «الطليعة» عام ١٩٦٣
عضو مجلس الامة ١٩٦٣ و١٩٧١ و١٩٧٦ و١٩٧٩، وانذكر كيف كنا ننتقل من الشرق
إلى الاحمدي مقر عملنا بচعوبة جداً، كانت سيارة النقل تريلة Trolley
جرها سيارة كبيرة نقلتنا من الاحمدي إلى ساحة الصفا، وكل من يتأخر
دقائق لا يجد التريلية يأخذ سيارة خاصة بروبية واحدة، كان راتبي ٤
ريالات في اليوم، وكل من يعمل ساعة إضافية يأخذ ربع الراتب اليومي.
وقال: ثم عملت في دائرة الصحة التي كان مديرها علي الداود، سأله:
أنت ابن من؟ قلت له: أنا ابن المطهر الهندي، قيلني في الصحة من دون
تحسان بحضور خالد الصانع، دخلت دورات مختلفة حتى حصلت على
سامع مضامدة ٦ أشهر، وأنا عالجت المرضى بالابواب من عام ١٩٥٢ حتى
١٩٦٣ التقاعد.

■ الأميركي أجاز لجدي
الختان لإتقانه هذه المهنة

وقال الهندي: اي مدرس يغيب عن المدرسة يطلب مني المدير ان اشغل مكانه، حتى وصلت الى التدريس والشرح لهم، واتذكر اول فصل دخلته لما اب عنه الاستاذ فهد الموسى، حتى سأله احد الطلاب فلم اعرف الاجابة عن الغائب كان مدرسا للرياضيات ولغة الانكليزية، فنقلوا هذا الموقف بحاج الى مدير المدرسة، فقال لهم: هذا ولدنا واستاذكم جاء ليشغل الفراغ حفظ النظام، وأكد لهم ان الاستاذ عبدالله يعرف كل شيء في تخصصه اما



المدير أثناء تفقد فصلاً ابتدائياً



• حصة التربية المدنية باشراف مدير المدرسة

في مستهل لقائنا مع عبدالله عبدالرازق احمد الهندي قال: انا حفيد من برع في جراحة الختان (الظهور) وخلع الاسنان، جدي رحمة الله قام بختان معظم رجال الكويت السابقين مستعملا الموس (الشفرة) في القطع، وكان لديه عود يستعمله لياف فيه الجلد الراند تحديدا لقطعه، وقد استمر في تقديم خدماته حتى قرب وفاته عام ١٩٥١، وجاء بعده ابنه اي عمي عبد الوهاب فاتقن المهنة حتى اجاز له الدكتور بري رئيس دائرة الصحة آنذاك، وتوفي رحمة الله عام ١٩٦٤.

وقال عبدالله الهندي: كان يقوم بعملية الختان (الطهور - التطهير) مطهرون محترفون، وقد جرت العادة على دفن القطعة المتبقية من الطهارة في حفرة في الأرض، وان يتم تطهير ثلاثة اطفال او اكثر معا، بعدها توزع الشربات والحلويات وتذبح الذبائح، ويصحب ذلك احتفال يتجمع فيه الاقارب لتناول العشاء بهذه المناسبة، وغالباً ما كان الناس يختتون ابناءهم في سن متأخرة نوعاً ما، ويلالها من مناسبة على اهل الصبيان وحزن «بشعة» على الصبي نفسه، وكان احد افراد العائلة يتولى الامساك بالصبي، فيشير المطهر الى السماء منادياً بأعلى صوته «شوف الطير» وعندما يرفع الطفل رأسه لرؤيه الطير ينكب عليه ولا تسمع الا صراخه ثم زغاري النساء.

وقال برقد الطفل يوماً او يومين في البيت، ثم يبدأ بالتوجه الى البحر مع

- الموسي: دروازة بين بي بشارب من مسجد الحسن.
- الثالثة: دروازة القروية.
- الثالثة: دروازة العبدالرزاق.
- الرابعة: دروازة الشيخ بالقرب من مسجد الفارس.
- الخامسة: دروازة السبعان.
- ال السادسة: دروازة الدخاغ.
- السابعة: دروازة البدر بالقرب من مسجد الصقر، وهذه الثغرات استحدثتها بعض الأطفال والرعاة، وكانوا يقفزون بين هذه الثغرات، وكانت تسمى الفقرة الواحدة بـ«المطبة».
- واضاف ولدت عام ١٩٣٤ سنة الامطار التي هدمت المنازل وشردت سكانها، ولكن الاطباء الذين سجلوا اعمار اهل الكويت قالوا لي انت من مواليد ١٩٣٨ وزوجة عمي اكدت انها كانت في السنة التي هطلت فيها الامطار الغزيرة في شهر شعبان.

وكل ما ذكره ان المطلبة عبارة عن اكواام من الرمل كانت تغطي طرقاً
الشرق والغرب، وكانت من دون كهرباء حتى في فريج العاقول الذي سكاناه
بعد المطبلة، واتذكر الماكينة التي وضعنا بالقرب من بيت معرفي التي جلبت
لنا الكهرباء، فتنفس الاهالي الصعداء وهللا فرحاً بهذا النور الجديد، وكل
بيت وضع مروحة واحدة يشغلها في النهار، و٣ مصابيح في الليل، ولم
نعرف الثلاجة، ماوأنا من البرمة والحب والغرشة، ومطاردة ربلي التي كانت
معلقة تحت العريش.
وقال: بيتنا موقعه الان موقع مركز طب الاسنان خلف مستشفى الاميري،
ولكثرة الطين ايضاً سمي بالطينية، بعد هذا المكان اشتري والدي بيتاً من
قيازرد واستملكته الحكومية، ثم انتقلنا الى ضاحية عبد الله السالم بالقرب

من المطار الذي كان يمتد الى البركه، واما عملت فيه معاونا صحيانا
كرنطينا
ومن اعماله قال ابو احمد: عملت في المحجر الصحي الذي يحتجز فيه
القادمون من الخارج، اذا كانوا غير حاصلين او حاملين شهادات تطعيم
ضد الامراض المعدية، وكرنطينا المحجر الصحي كان يحجز فيه الغرباء من
البلدان التي انتشرت فيها الامراض، حتى وان كانوا حاصلين على شهادات
صحية من باب الاحتياط والحزن، وكلمة كرنطينا اجنبية (Quarantine)
واضاف ابو احمد: عملت بهذا المحجر الصحي التابع لمطار الكويت الدولي
في النزهةة «معاون صحي»، كنا نفحص القادمين، والذي نشك فيه نضعه في
ال Karnetina للعزل، ننقله الى الموقع الرئيسي على السيف الذي انتقل اخيرا الى
الصلبيخات، والآن يسمى الامراض السارية.
واتذكر من الامراض المعدية في تلك الفترة ابو حمير - الحصبة - الكولييرا
- الجدري - عملت من عام ١٩٥٢ ، واتذكر كل يوم كانت تهبط طائرة واحدة
او اثنان، والطائرة المصرية كل اسبوع واحدة، والعربية اللبنانيه مترين،
والسورية واحدة.
وقال ابو احمد: في عام ١٩٥٢ انشئ المصح الداخلي للامراض الصدرية
الذى بدأ يعالج ويكتشف كثيرا من الامراض المعدية، و ١٩٥٣ انشئ مصح
النساء للامراض الصدرية، في عام ١٩٥٦ انشئت مراكز مكافحة السل وفي
١٩٥٧ انشئت الاشعة لفحص كل مخالط لاي مريض بالسل.

وتحدث المعلم والمربى عبدالله الهندي عن عمله في المدرسة الوطنية الجعفرية اميينا للمخزن والقرطاسية فقال: من واجبي ومن حقه علينا ان اذكر المربى الفاضل سيد محمد حسن الموسوى الذي عمل مدرسا عند بداية تأسيس المدرسة في عام ١٩٣٨، كان مقرها بالقرب من نفقعة معرفى على ساحل البحر مقابل مسجد الخليفة، وعند تأسيسها تكونت من سبعة فصول دراسية، وبعد عامين تم تعيينه مديرًا للمدرسة، وهو الذي رحمة